

اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي)

[239] [...] - ومن المتفق عليه لدى الجميع أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال في المخدج ذي الثدي يقتله خير الخلق والخليفة، وفي رواية يقتله خير هذه الأمة (1). وفي روايات جمّة عن عائشة قالت: سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول: هم - أي المخدج وأصحابه - شر الخلق والخليفة، يقتله خير الخلق والخليفة، وأقربهم إلى الله وسيلة (2). ومن طرق عديدة عنها عنه صلى الله عليه وآله، هم شر الخلق والخليفة يقتلهم سيد الخلق والخليفة، وفي أخبار كثيرة أنه صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام: وانك أنت قاتله يا علي (3). ثم قد أطبقت الأمة على أن عليا عليه السلام قد قتله يوم النهروان وأخبر الناس بذلك وقد كان عليه السلام يخبر به وبصفته من قبل، ثم استخرجه من تحت القتل فوجدوه على ما كان يذكر فيه من صفته، فكبر الله وقال: صدق الله ورسوله وبلغ رسوله. وفي صحيح البخاري ومسلم وغيرهما من أصحابهم (4) أن النبي صلى الله عليه وآله قال فيه: إن له أصحابا يحقرا حدكم صلاته مع صلاتهم، وصيامه مع صيامهم، يقرؤون الكتاب لا يجاوز طراقيهم، يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية يخرجون على خير فرقة من الناس. وكان أبو سعيد الخدري يقول، أشهد أني سمعت هذا الحديث من رسول الله صلى الله عليه وآله وأشهد أن علي بن أبي طالب قاتلهم وقتلهم وأنا معه، ثم من بعد القتال استخرجوا من بين القتلى من هذه صفته فجاءوا به إليه، فشاهدت فيه تلك الصفات _____ (1) رواه القاضي عضد الدين الأيحي في المواقف 2 / 615 (2) رواه الحافظ نور الدين في مجمع الزوائد 6 / 239 (3) راجع في ذلك احقاق الحق: 8 / 475 - 522 (4) مسلم في صحيحه 3 / 112 ط محمد علي وأحمد بن حنبل في مسنده 3 / 56 والبخاري في صحيحه 4 / 200 ط الاميرية. والنسائي في الخصائص: 43 ط مصر (*) _____